

قاوم عالميا ، جدد محليا

English title: *Resist Globally, Renew Locally* (blog – September 24th, 2019)
Helena Norberg-Hodge – Founder & Director, Local Futures

Written by: Helena Norberg-Hodge – Founder & Director, Local Futures
Translated by: Yasmin Sharbat

في معظم وقتنا على هذا الكوكب ، تطورنا في مجتمعات عبر الأجيال ، مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأرض والنباتات والحيوانات من حولنا. بدلاً من الاعتماد على مؤسسات وشركات بعيدة ومجهولة الهوية ، اعتمادنا على بعضنا البعض في الهياكل والمؤسسات ذات النطاق البشري. تستغل المحلية هذه الحاجة العميقة للمجتمع والشعور بالمكان

من ناحية أخرى ، دمرت القومية إحساسنا بالاعتماد المتبادل مع المجتمع البشري والبيئة المعيشية. الحدود التي تجاهلت الروابط الإقليمية والبيئية الطبيعية صاغتها النخب لخلق هويات مصطنعة جديدة عززت القوة المركزية ، وفي كثير من الحالات ، آلة الحرب

لاستعادة الهياكل المحلية ، سنحتاج إلى سن سلسلة من التغييرات المنهجية للطريقة التي يعمل بها الاقتصاد العالمي. إن القيام بذلك من شأنه أن يقلل أو يقضي على انعدام الأمن النفسي وكذلك الاقتصادي ، ويقلل إلى حد كبير من جاذبية القادة الاستبداديين ، الذين يستغلون هذه المخاوف ويستخدمونها لصالحهم

لقد وجدت أن المحلية الزائفة لـ "نحن مقابلهم" لا تظهر إلا بعد انهيار المحلية القائمة على المجتمع: إنه ظل شاحب لا يمكن أن يزدهر إلا في غياب الشيء الحقيقي. قضيت عقوداً من حياتي في لاداخ بالهند وشاهدت بنفسني ما حدث عندما انفتحت المنطقة على الاقتصاد العالمي. انحرفت القاعدة الاقتصادية للمجتمع بشكل حاد من الزراعة المعتمدة على الذات إلى الوظائف في الحكومة والسياحة. تم سحب الناس من القرى اللامركزية إلى العاصمة. البوذيين والمسلمون الذين عاشوا سابقاً في اقتصاد مترابط أصبحوا الآن في مواجهة بعضهم البعض بشأن فرص العمل النادرة. في الوقت نفسه ، أدى التعرض لثقافة المستهلك الغربية - في الغالب من خلال الإعلانات والسياحة - إلى الشعور بالدونية الثقافية والفردية. كانت إحدى نتائج هذا الاضطراب الظهور المفاجئ للتوتر والصراع ، وفي النهاية العنف بين البوذيين والمسلمين - وهو وضع لم يكن موجوداً من قبل في لاداخ. التفكك المادي ، وانهيار المجتمع ، وانعدام الأمن النفسي وكذلك الاقتصادي - وكلها نتائج العولمة الاقتصادية - ولدت التعصب. هذه العوامل نفسها تسبب الآن مشاكل مماثلة في جميع أنحاء العالم

وبسبب هذا ، فإن ما أسميه "نشاط الصورة الكبيرة" سيكون ضرورياً لزراعة البذور ورعاية براعم محلية تحررية وتجديدية حقيقية. نحن بحاجة إلى رفع مستوى الوعي حول حقيقة أن الحكومات تدعم الشركات متعددة الجنسيات وتحررها ، مع معاقبة الأفراد والشركات القائمة على المكان داخل الساحة الوطنية بضرائب باهظة ولوائح مرهقة. نحن بحاجة إلى الضغط من أجل تغييرات في الضرائب والإعانات واللوائح ، من أجل تحويل الدعم من الشركات الكبيرة والعالمية إلى تلك الشركات المحلية والإقليمية الصغيرة التي ستشكل حجر الأساس لاقتصادات المستقبل. في الوقت نفسه ، ستكون هناك حاجة إلى النشاط الشعبي للمساعدة في إعادة ربط الناس بالمجتمعات التي أصبحوا معزولين عنها ، ولتضخيم أصوات الشعوب الأصلية وغيرهم ممن احتفظوا بمعرفة كيفية عيش حياة قائمة على المكان حقاً

خطوات نحو التحول

ما أقوم ببنائه هنا هو نظرية التغيير ذات شقين والتي غالبًا ما أصفها بعبارة "المقاومة والتجديد". إنه "من أعلى إلى أسفل" و "من أسفل إلى أعلى" في آنٍ واحد. يجب أن تقترن مقاومة حكم الشركات على مستوى السياسة بإيجاد بدائل من أسفل لسد الفجوات التي خلفها ترك النظام القديم. لا يتعلق الأمر بإنهاء التجارة العالمية أو الإنتاج الصناعي ؛ ولكن بالنسبة لمعظم احتياجاتنا ، سنحتاج إلى التحول نحو هياكل أصغر حجمًا وأكثر محلية: مصادر الطاقة المتجددة اللامركزية التي يتحكم فيها المجتمع المحلي ، وأنظمة الغذاء المحلية المعاد تنشيطها لإطعامنا ، وبيئات الأعمال المحلية القوية لتوظيف المزيد من الأشخاص والحفاظ على الثروة من استنزاف من مجتمعاتنا.

يمكننا أن نبدأ هذه العملية بدون الحكومات الوطنية إلى جانبنا. في الواقع ، من غير المرجح أن يققزوا في هذه العربة قبل أن يصبح من المستحيل إيقافها بالفعل. بدلاً من ذلك ، يجب أن نتطلع إلى الحكومات المحلية من أجل التضامن. يدرك رؤساء البلديات والمجالس المحلية بالفعل ما لا تملكه المستويات العليا من الحكومة: أن تقرير المصير الاقتصادي والسياسي يسيران جنبًا إلى جنب. مراسيم حقوق المجتمع ، والبنوك العامة ، وبرامج شراء الطعام المحلية المبتكرة - هناك نماذج لا حصر لها توضح كيف يمكن للحكومات المحلية دعم المرونة المحلية.

لذلك يكمن مفتاح دمج الجهود في المقاومة والتجديد في بناء شعور بالمشاركة المدنية خارج صندوق الاقتراع. سوف تجعلنا ثقافة المستهلك ن فکر في أنفسنا كأفراد منفصلين مدفوعين بمصالح ذاتية ، دون ولاء لأي شيء أكبر من أنفسنا. لكن المبادرات التي لا حصر لها والتي تعيد بناء الروابط المجتمعية والعلاقات الأعمق بالعالم الطبيعي أثبتت بالفعل فعاليتها في الحد من الاكتئاب والقلق والاحتكاك والعنف. ومن خلال تنشيط ميدان المدينة

Read blog in English here: <https://www.localfutures.org/resist-globally-renew-locally/>

Read all our blogs here: <https://www.localfutures.org/blog/>